

## الفصل الأول: الفروق الفردية – المقدمة وأهمية الدراسة

يهتم علم النفس بدراسة الفروق بين الأفراد. وعلى الرغم من أن الفروق الفردية في السلوك، توجد بشكل منتظم في كل التجارب النفسية، وينظر إليها فيها على أنها مصادر للخطأ، ينبغي أن يتم ضبطها أو على الأقل تحييد أثرها على المتغير الناتج، بغية الوصول إلى تعميمات تنطبق على جميع الأفراد، فإن هذه الفروق تصبح في حد ذاتها هدفًا وموضوعًا للدراسة في ميدان علم النفس الفارق، أو ما يعرف بـسيكولوجية الفروق الفردية.

ولا يهتم علم النفس الفارق بدراسة هذه الفروق لمجرد الرغبة في فهم الإنسان فحسب، وإنما لأن المجتمع المعاصر بلغ درجة عالية من التعقيد، وتتنوع فيه التخصصات والأدوار التي ينبغي أن يقوم بها أفرادها. ومن هنا نشأت مشكلة اكتشاف الأفراد الذين يلائمون الأدوار والاحتياجات المختلفة التي يتطلبها المجتمع، بما يحقق الكفاية للمجتمع والتوافق للفرد

### الفروق الفردية في الشخصية

إن ما يهمننا في الدراسة السيكولوجية هو الشخصية الإنسانية، فهي نقطة البداية في جميع الدراسات النفسية، وهي أيضًا الهدف الذي نهدف إلى فهمه. وسبيلنا إلى دراسة الشخصية هو نشاطها، أي ما تقوم به من أعمال واستجابات.

ويختلف الناس كذلك في سماتهم الانفعالية، فلو أخذنا سمة مثل "الانطواء – الانبساط" لوجدنا بين الناس من هو منطوٌّ دائمًا، ومن هو منبسط اجتماعي، وبينهما درجات متفاوتة.

### أنواع الفروق الفردية ومظاهرها

ميز العلماء بين نوعين من الفروق الفردية:

١. فروق في النوع توجد بين الصفات المختلفة (كالفرق بين الطول والوزن).

٢. \*\*فروق في الدرجة توجد داخل الصفة الواحدة (كالفروق بين طويل وقصير).

ثم تناول العلماء مظاهر الفردية، فميزوا بين:

فروق داخل الفرد الواحد (بين قدراته المختلفة).

فروق بين الأفراد (في نفس السمة).

خصائص الفروق الفردية وتوزيعها

مدى الفروق الفردية: الفرق بين أقل وأعلى درجة في الصفة.

ثبات الفروق الفردية: تختلف باختلاف السمات (العقلية أكثر ثباتاً من الانفعالية).

التنظيم الهرمي للفروق: في القمة السمات العامة كالذكاء، وفي القاعدة السمات الخاصة.

إذا

يختلف الأفراد في صفاتهم المتعددة رغم اشتراكهم في خصائص عامة.

ويهتم علم النفس الفارق بدراسة هذه الفروق وقياسها.

وتتوزع الفروق عادة توزيعاً اعتدالياً.

وتنقسم إلى نوعين: فروق في النوع وفروق في الدرجة.

وتظهر في جميع جوانب الشخصية، العقلية والانفعالية.